[121] 6. * (باب) * * " (مناظراته عليه السلام مع خلفاء الجور، وما جرى) " * * (بينه وبينهم، وفيه بعض أحوال علي بن يقطين) * 1 - ختص: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد ابن إسماعيل العلوي قال: حدثني محمد بن الزبرقان الدامغاني قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لما أمر هارون الرشيد بحملي، دخلت عليه فسلمت فلم يرد السلام ورأيته مغضبا، فرمى إلي بطومار فقال: اقرأه فإذا فيه كلام، قد علم الله عزوجل براءتي منه، وفيه إن موسى بن جعفر يجبى إليه خراج الآفاق من غلاة الشيعة ممن يقول بامامته، يدينون الله بذلك، ويزعمون أنه فرض عليهم إلى أن يرث الله الارض ومن عليها، ويزعمون أنه من لم يذهب إليه بالعشر ولم يصل بامامتهم، ولم يحج باذنهم، ويجاهد بأمرهم، ويحمل الغنيمة إليهم، ويفضل الائمة على جميع الخلق، ويفرض طاعتهم مثل طاعة الله وطاعة رسوله، فهو كافر حلال ماله، ودمه. وفيه كلام شناعة، مثل المتعة بلا شهود، واستحلال الفروج بأمره، ولو بدرهم، والبراءة من السلف، ويلعنون عليهم في صلاتهم، ويزعمون أن من لم يتبرأ منهم فقد بانت امرأته منه، ومن أخر الوقت فلا صلاة له لقول الله تبارك وتعالى " أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا " (1) يزعمون أنه واد في جهنم والكتاب طويل وأنا قائم أقرأ وهو ساكت، فرفع رأسه وقال: اكتفيت بما قرأت فكلم بحجتك بما قرأته.

_____ (1) سورة مريم الاية: 59.

_____